حوار القاهرة يؤجَّل إلى منتصف مايو والقاهرة تطلب مقترحات واضحة

«حماس» تتمسك بـ «الرزمة الكاملة» و«فتح» تتحدث عن اختراق في موضوعي «المنظمة» و«الأمن»

القاهرة - محمود علي

على الرغم من الجهود المصرية لإنجاح حوار القاهرة بين حركتي "فتح" و"حماس"، لم يتوصل الجانبان إلى اتفاق نهائي على الملفات الخلافية يصح حداً للانقسام الفلسطيني.

استؤنفت الجولة الرابعة من حوار القاهرة بين حركتي «فتح» و«حماس» في يومها الثاني أمس، بعد حديث عن تحقيق اختراق إيجابي في عدد من القضايا الخلافية خلال اليوم الاول من الجولة أمس الاول، في وقت أعلنت «حماس» رفضها لمقترحات التوصل إلى حكومة توافق وطني فلسطيني مرحليا، وتأجيل التوافق على باقي قضايا الخلاف، مشددة على التمسك باتفاق «الرزمة الكاملة».

وقال الناطق باسم حكومة «حماس» المقالة طاهر النونو أمس: «نؤكد على التمسك باتفاق الرزمة الكامل في حوار القاهرة». وكان رئيس كتلة «فتح» في المجلس التشريعي عزام الأحمد قال أمس، إن وفدي حركتي «فتح» و«حماس» اتفقا في المباحثات أمس الأول، على موضوع المنظمة وتمت الموافقة من حيث المبدأ على أن تجرى الانتخابات بالنظام المختلط، مشيرا إلى أنه حدث اختراق كبير في موضوع الأمن. وذكر الأحمد أن الجانبين اتفقا على أن تكون منظمة «التحرير الفلسطينية» هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى تنفيذ إعلان القاهرة عام 2005 بتشكيل لجنة برئاسة الرئيس محمود عباس، وعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة «التحرير»، والأمناء العامين وشخصيات من الفصائل الفلسطينية غير الممثلة في المنظمة ومستقلين. وتتولى اللجنة الإشراف على الانتخابات التشريعية المقبلة، وتكون إطاراً قيادياً مؤقتاً من حقه مناقشة كل القضايا السياسية المتعلقة بالعمل الوطني الفلسطيني. وتابع القيادي في «فتح»: «كما ناقشنا موضوعي الانتخابات والأمن وبرزت تقاطعات بين الطرفين في الأفكار المتعلقة بالموضوعين، إذ تمت الموافقة من حيث المبدأ على أن تُجرى الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة بالنظام المختلط». وبالنسبة للأمن، لفت الأحمد الى أنه تم الاتفاق على أن يكون عدد الأجهزة الأمنية ثلاثة فقط هي: قوات الأمن الوطني، الأمن الداخلي، والمخابرات العامة، إضافة إلى التوافق على أن أي قوة أو قوات أخرى موجودة أو سيتم استحداثها ستكون ضمن القوى الـ3. وقال رئيس كتلة «فتح»: «النقاش حول التفاصيل في الأمن قد يستغرق وقتا طويلا، وبالتالي نحن سنحاول الاتفاق خلال الجولة الحالية على الأسس وكيفية هيكلة أجهزة الأمن وإحالة هذا الموضوع إلى الحكومة المقبلة، لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه ووضع ما يتم الاتفاق عليه من تفاصيل موضع التنفيذ». وأضاف: «إذا لم يُتفق على تشكيل حكومة انتقالية خلال اليومين المقبلين وعلى باقي القضايا العالقة، سنأخذ بالمقترح المصري الداعي إلى تشكيل لجنة فصائلية لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، وترك القضايا العالقة لما بعد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

«حماس»

بدوره، أكد عضو وفد «حماس» إلى حوار القاهرة عزت الرشق أن الحركتين اتفقتا أمس الأول، على عدم التوقيع على اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام، إلا بعد التفاهم على كل النقاط، خصوصا في موضوع الحكومة الذي يعتبر حجر الزاوية في كل بنود الحوار، مشيرا إلى أن أجواء الجلسات الأولى كانت إيجابية، وأن تقدما جرى في بعض القضايا.

وقال الرشق إن «فتح وافقت من حيث المبدأ على النظام المختلط لإجراء الانتخابات والذي طلبنا فيه أن تكون نسبة الفردي 50 في المئة ونسبة القائمة 50 في المئة، لكنها تطلب تخفيض نسبة الفردي ورفع نسبة القائمة، وهذا ما سنبحثه». وفي موضوع الحكومة، رأى الرشق أن «العودة إلى اتفاق مكة في نقطة الحكومة هي المخرج، إلا أن الذهاب إلى أبعد من ذلك فهذا خط أحمر».

وحول المقترح المصري بتشكيل لجنة فصائلية، قال الرشق إن «اللجنة التي يجري الحديث عنها تهدف الى تفادي عقدة برنامج الحكومة، وهذه اللجنة المقترحة ستكون لجنة تنسيقية بين الضفة الغربية وغزة»، مضيفا أن «القبول باللجنة هو جزء من اتفاق عام، ونحن نوافق على تشكيلها إذا لم نتوصل إلى اتفاق حول برنامج الحكومة، بشرط أن تكون سلطة اللجنة أعلى من سلطة الحكومتين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذا ما ترفضه «فتح» التي تؤكد أن اللجنة يجب أن تكون مرجعيتها الرئيس محمود عباس وحكومته».

وفي وقت لاحق أمس، أعلن القيادي في «حماس» محمود الزهار أن محادثات القاهرة أُرجئت إلى يومي 16 و17 مايو المقبل. وقال الزهار: «تأجل الحوار ليعود الوفدان إلى المؤسسات في الحركتين لمناقشة مجموعة من الأفكار والأطروحات قدمتها مصر». وعلمت «الجريدة» أن القاهرة شدّدت على الحركتين على ضرورة المجيء بمقترحات واضحة لبتها في الجلسة المقبلة.

نتنياهو

على صعيد آخر، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال خطاب ألقاه في القدس امس، في مراسم إحياء ذكرى الجنود الذين قتلوا في الحروب التي خاضتها إسرائيل، إن «يد إسرائيل ممدودة للسلام لكننا لن نتنازل عن أمننا».

وقال نتنياهو: «يدنا ممدودة لجميع جيراننا من أجل تحقيق السلام لكن على الأعداء ألا يخطئوا لأننا لن نساوم أبدا على أمن الدولة». وأضاف: «الكراهية لليهود لم تغب على مرّ السنين والأمر الذي تغيّر هو قدرتنا على الدفاع عن أنفسنا في وجه هذه الكراهية، وأنا أقول لكم اليوم اننا لن نهمل مصيرنا ثانية ولن نفقد درعنا الواقية أبدا».

الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز يتوسط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس الكنيست رؤوفين ريفلين خلال احتفال في القدس أمس (أ ب)

> يد إسرائيل ممدودة للسلام لكننا لن نتنازل عن أمننا ولن نهمل مصيرنا ثانية
> نتنياهو

أزمة «الورق» تهدِّد امتحانات غزة

غزة - سمية درويش

تهدِّد أزمة ورق الطباعة في قطاع غزة، العام الدراسي الذي يلملم اذياله للانتهاء، جراء نفاده من الاسواق، ومنع السلطات الاسرائيلية ادخاله منذ اكثر من عامين. وتفاقمت ازمة الورق في القطاع المحاصر، مع اقتراب موعد الامتحانات النهائية لطلبة المراحل التعليمية المختلفة، بعد ان تحايلت الجهات المختصة في مطلع العام الدراسي على طلبة المدارس بكتب قديمة وبالية جمعتها من طلاب الاعوام السابقة.

وتشكو أرفف المكتبات العامة في غزة، نفاد نماذج الامتحانات لطلبة المراحل المختلفة التي دأبت خلال السنوات الماضية على تجهيزها للطلاب قبيل فترة الامتحانات.

ويقول ابو احمد، صاحب مكتبة الكرام، لـ«الجريدة»: «لم استطع تجهيز النماذج الخاصة لطلاب المدارس كما الاعوام السابقة بسبب نفاد الورق»، مشيرا في ذات الوقت، الى كثرة السؤال والطلب على النماذج لاقتراب موعد الامتحانات.

بدورها، تساءلت ريهام العبسي، وهي ام لاربعة طلاب في مراحل مختلفة: «كيف سأدرس لابنائي دون توافر نماذج الامتحانات في المكتبات، خاصة انني لم اكمل تعليمي الجامعي؟». وقالت العبسي التي تخشى من تدني تحصيل اطفالها لـ«الجريدة»: «اعتمد كل نهاية عام في تدريس اولادي على ملازم المكتبات التي تتوافر فيها الاسئلة والاجوبة معا». وتحذر اللجنة الحكومية لكسر الحصار، من نفاد ورق الطباعة في قطاع غزة، مشيرة الى ان حاجة مدارس القطاع إلى الورق اصبحت ضرورة ملحة، خاصة في هذه الاوقات التي تقترب فيها امتحانات الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة. وينتظر عشرات الالاف من طلبة قطاع غزة بمراحلهم المختلفة، انفراجة سريعة للازمة لانهاء عامهم الدراسي الذي شهد توترا شديدا، وانقطاعا بسبب الحرب الاسرائيلية الاخيرة على غزة.

وأعربت مؤسسات حقوقية نشيطة في غزة، عن قلقها على التعليم من التداعيات الخطيرة لاستمرار سياسة حصار واغلاق غزة، مشيرة الى ان الاحتلال لم يسمح بادخال الكتب المدرسية في مطلع العام الدراسي، ويمنع الآن دخول الاوراق اللازمة لطباعة الامتحانات المقررة منتصف شهر مايو المقبل. ويقول وكيل وزارة التربية والتعليم في حكومة غزة المقالة يوسف ابراهيم انه من المقرر أن يتقدم نحو 35 الف طالب وطالبة في القطاع الى امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) لهذا العام، وانه تم توزيع جدول الامتحانات.

جانب من صفّ دراسي في إحدى مدارس غزة (أرشيف)

مصر: المحكمة الدستورية تنتصر لـ «العائدين إلى المسيحية»

القاهرة - عصام فضل

في أعقاب الجدل الذي أثير بشأن القضية المعروفة بقضية «العائدون إلى المسيحية»، التي تتعلق بنحو 2000 شخص كانوا أشهروا إسلامهم ثم عادوا إلى ديانتهم المسيحية، وأقاموا دعاوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، مطالبين بإثبات ديانتهم المسيحية في بطاقات الرقم القومي والأوراق الثبوتية، أصدرت هيئة مفوضي الدولة في المحكمة الدستورية العليا أمس، تقريرها بشأن القضية أوصت فيه بحق العائدين الى المسيحية في إثبات ديانتهم. ورفضت الهيئة الطعن الذي أقامه محامون إسلاميون طالبوا فيه بالحصول على حكم بعدم دستورية المواد القانونية التي استندت إليها محكمة القضاء الإداري في أحكام سابقة أصدرتها تؤيد فيها حق العائدين إلى المسيحية في إثبات ديانتهم. وكانت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة أصدرت العام الماضي عدداً من الأحكام تؤيد حق المسيحيين الذين اعتنقوا الإسلام ثم عادوا إلى المسيحية، في إثبات ديانتهم المسيحية في بطاقات الرقم القومي، إلا أن عدداً من المحامين الإسلاميين أقاموا طعنا أمام المحكمة الدستورية العليا طالبوا فيه بالحصول على حكم بعدم دستورية المواد التي استندت إليها المحكمة الإدارية في حكمها لمصلحة العائدين إلى المسيحية، لتناقض هذه المواد مع المادة الثانية من الدستور التي تقول، إن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع، فقامت المحكمة بإحالة القضية إلى المحكمة الدستورية العليا للفصل فيها.

ويأتي تقرير هيئة المفوضين قبل أيام من بدء المحكمة الدستورية العليا نظر القضية، في 3 مايو المقبل.

سلة أخبار

المالكي يزور باريس للمرة الأولى

باريس - جورج ساسين

يبدأ رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الأحد المقبل، زيارته الرسمية الاولى لفرنسا وتستمر يومين يلتقي خلالها الرئيس نيكولا ساركوزي ونظيره فرنسوا فيون ووزير الخارجية برنار كوشنير وعدداً آخر من المسؤولين وأرباب العمل، وذلك بغية توثيق العلاقات بين البلدين في مختلف الميادين. وتقول مصادر فرنسية مسؤولة ان هذه الزيارة الأولى لرئيس الوزراء العراقي لباريس تؤسّس لمرحلة جديدة بين البلدين لاسيما بعد أن شهد العراق تحسناً ملحوظاً في الاشهر القليلة الماضية.

والمالكي هو الشخصية العراقية الشيعية الثانية التي تزور باريس بعد نائب الرئيس عادل المهدي في غضون اسابيع، في حين علمت "الجريدة" من مصادر رسمية فرنسية ان الرئيس جلال الطالباني سيقوم هو الآخر "بزيارة دولة" لفرنسا في الخريف المقبل.

وتلقت هذه المصادر الى ان سياسة الانفتاح التي رسمها ساكوزي في العراق ستشهد تطوراً كبيراً في الأشهر المقبلة، ومؤشر ذلك هو تسمية مستشاره لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا بوريس بوالون سفيراً جديداً في بغداد، مع العلم ان مرسوم التعيين لم يصدر بعد في الجريدة الرسمية.

وتشرح المصادر الفرنسية هذه "الصفحة الجديدة" بأنها استمرار للزيارة الخاطفة التي قام بها ساركوزي لبغداد في اثناء جولته الاولى على كل من الكويت وسلطنة عمان والبحرين. وشددت هذه المصادر على ان باريس اوضحت للمسؤولين الكويتيين ان ذلك لن يكون على حساب التعويضات التي اقرها مجلس الأمن الدولي لمصلحة الكويت نتيجة غزو النظام العراقي السابق. يذكر ان المالكي سيزور لندن قبل باريس ويبحث مع المسؤولين البريطانيين سبل تعزيز العلاقات مع بلاده.

العاهل الأردني في السعودية اليوم

عمان - سامي محاسنه

يبدأ العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني اليوم، زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية يضع خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز بصورة مباحثاته مع الرئيس الاميركي باراك اوباما واركان الادارة الأميركية الجديدة في ما يتعلق بالتفويض العربي الذي منحته إياه القمة العربية بخصوص المبادرة العربية للسلام ووقف الاستيطان والاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بتهويد القدس. ويذكر ان زيارة السعودية اليوم ستتبعها زيارات أردنية لعدد من العواصم العربية وأبرزها القاهرة ودمشق.

«المواقع الجهادية» تلتزم الصمت بشأن مصير بن لادن

اعتادت النفي عبر «تسجيل» أو الاعتراف بالوفاة حال حدوثها

القاهرة - عبدالمنعم منيب

أثارت تصريحات الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، التي زعم فيها وفاة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، جدلا، مما دفع «الجريدة» الى التجول عبر المواقع «الجهادية» القريبة من «القاعدة»، فكانت المفاجأة أن هذه المواقع، التي اعتادت نشر أخبار التنظيم، التزمت الصمت رغم مرور 24 ساعة على تصريحات زرداري، والتي قال فيها إن أجهزة الاستخبارات الباكستانية تعتقد أن بن لادن توفي.

ولم تنف المواقع الشائعات السابقة التي سرت بشأن بن لادن والرجل الثاني في التنظيم أيمن الظواهري، بل كانت سياستها هي الصمت مع إصدار بيان ولو قصير عبر تسجيل صوتي أو شريط فيديو لبن لادن أو الظواهري، وذلك ما حدث في أغسطس الماضي عندما صدر بيان صوتي باللغة الإنكليزية للظواهري بعد شائعة مقتله بعدة أيام.

واستعمل تنظيم القاعدة نفس الأسلوب لنفي مقتل القائد العسكري مصطفى أبوالزيد، عندما أصدر تسجيل فيديو له في أغسطس الماضي ردا على شائعة مقتله.

وهذا الأسلوب من الصمت، الذي يتبعه نفي غير مباشر عبر ظهور إعلامي للشخصية التي ادعي مقتلها، يكون في حالة كان خبر مقتل القائد غير صحيح، أما إذا كان هذا الخبر صحيحا، فإنه يتم إعلانه كما جرى في حالات عديدة، ولعل أشهرها مقتل خبير المتفجرات والحرب الكيماوية أبو خباب المصري، إذ أكدت وقتها كل المواقع «الجهادية» مقتله، ونعاه الظواهري في بيان مسجل صوتيا. وبالتالي فإن الأيام القليلة المقبلة ستحمل خبرا مهما بشأن بن لادن، إما بالإعلان عن تسجيل صوتي جديد له أو الإعلان عن مقتله.

أسامة بن لادن

بغداد تضبط خلية لـ «القاعدة» متورطة في عشرات الجرائم

المالكي: الإرهابي المجرم أبوعمر البغدادي في قبضة العدالة

تسعى القوات العراقية إلى إثبات قدرتها على التعامل مع الملفات الأمنية، من دون الاعتماد على القوات الأميركية، فتجتهد للقضاء على الإرهابيين، في عمليات كان آخرها ضبط خلية لتنظيم "القاعدة" ذات نشاط شامل "جغرافياً".

كشفت وزارة الداخلية العراقية أمس، عن ضبط خلية لتنظيم «القاعدة» متورطة بعشرات عمليات القتل والتفجير في بغداد والمحافظات.

وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء عبدالكريم خلف، في مؤتمر صحافي في بغداد، «تمكنت مديرية الشؤون الداخلية والأمن من القبض على مجموعة اجرامية خطيرة ارتكبت جرائم مروعة تنتمي الى القاعدة». وأوضح أن «خيوط الجريمة بدأت باعتقال أحد منتسبي وزارة الداخلية»، مشيرا الى أن «الخلية نفّذت جرائم في شمال وغرب ووسط العراق».

وقال وكيل وزير الداخلية لشؤون الأمن اللواء أحمد أبورغيف: «لاحظنا انها أول عملية تشمل عملا مشتركا بين محافظات الوسط والجنوب والغرب».

وكشف أبورغيف تفاصيل القبض على المجموعة قائلا «في التاسع من الشهر الجاري، أي بعد يومين من سلسلة تفجيرات ضربت بغداد، توافرت لدينا معلومات عن أحد منتسبي فوج طوارئ الشرطة في الدورة حول تسهيله عملية دخول سيارة مفخخة الى المنطقة»، وأضاف: «تحركنا فورا وتأكدنا من صحة المعلومات وتم العثور على السيارة والقبض على الشخص وهو من الديوانية، واعترف بعمليات كثيرة مع عناصر من منطقة حديثة، إحدى مدن محافظة الأنبار».

وقال اللواء أبورغيف: «ألقينا القبض على ستة من المجموعة اعترفوا حتى الآن بـ25 جريمة منها تفجير سيارات مفخخة وسط بغداد وكربلاء والمسيب»، وأشار الى أن «المعتقلين اعترفوا بانتمائهم الى القاعدة وهم ثلاثة من الديوانية وثلاثة من حديثة، كما اعتقلت شرطة حديثة شخصاً سابعاً».

البغدادي

قال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، إن «الإرهابي المجرم أبوعمر البغدادي في قبضة العدالة».

وذكر البيان أن «المجرم رأس الشر سقط بأيدي القوات الأمنية البطلة»، وأكد أن «هذا الإرهابي كانت تربطه علاقة وثيقة بالنظام البائد وشكّل حلفا شيطانيا مع أزلامه، انعكست آثاره على أجساد الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ في مشاهد دموية يندى لها جبين الإنسانية استنكارا وخجلا».

وأوضح البيان أن «البغدادي يمثل امتداداً وخليفة لسلفه أبومصعب الزرقاوي ونفذ كلاهما جريمة إشعال الفتنة الطائفية».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء الركن محمد العسكري، إن «تنظيم القاعدة يعرف جيدا أن الشخص المعتقل هو أبوعمر البغدادي والتشكيك حول اعتقاله من قبل بعض وسائل الإعلام الأجنبية والعربية أمر غير مبرر لأن القوات العراقية بالفعل اعتقلت البغدادي».

ولفت العسكري الى أن «قوات الأمن العراقية كانت تتابع البغدادي سرا على مدى شهرين، وتم اعتقاله الخميس الماضي، دون مساعدة عسكرية أميركية، والعملية نجحت نجاحا كاملا».

وذكر المتحدث أن «الإعلان المبكر من قبل الأجهزة الأمنية بشأن اعتقال البغدادي جاء نتيجة الثقة بالنفس وأهمية الحدث ودقة المعلومة، وأن البغدادي سيكشف كل ما لديه من أسرار حول نشاط التنظيم في العراق».

الى ذلك، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في إقليم كردستان العراق أمس، أن 42 كيانا سياسيا سجلت أسماءها في الانتخابات البرلمانية التي يتوقع اجراؤها في الإقليم الذي يضم ثلاث محافظات (السليمانية، أربيل ودهوك) خلال شهر يونيو المقبل.

(بغداد ـ أ ف ب، أ ب، كونا)

صورة حديثة للبغدادي وزعتها السلطات العراقية أمس (رويترز)

خلية «القاعدة» تضمُّ ثلاثة من الديوانية وثلاثة من حديثة